وضع يده بين كتفي حتى وجدت بردانامله على صدري اوبين ثديي صريح في وضع اليد التي هي اليد لا تحتمل النعمة بوجه من الوجوه .

الثاني ان التعبير عن النعمة بمثل هذا اللفظ معلوم الفساد بالضرورة من اللغة حقيقة اومجازا .

الثالث ان اليد اذا عبر بها عن النعمة كان معها من القرائن ما يبين ذلك كسائر الفاظ المجاز كما اذا قال اياديك علينا كثيرة مع كون هذا في سياق المدح وان ليس في كون ذات يده فوقه شيء من المدح وانه ليس له اياد كثيرة وغير ذلك مما يبين ان المخاطبين ان نعمك واحسانك قد استولى علينا واستعلى علينا ولهذا كان هذا المعنى ظاهرا من مثل هذا الخطاب وان سمي مجازا فاين هذا من قوله فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردانامله بين ثديي .

الرابع انه لو قيل فاسبغ على اياديه ونحو ذلك لكان لقوله وجه اما حتى وجدت بردانامله بين كتفي فهل يحتمل هذا ان يكون المراد مجرد انعامه .

الخامس ان النعمة التي انعم بها عليه اما ان تكون جوهرا قائما بنفسه اوعرضا اما الجوهر فوضعه على كتفيه تثقيل له والله قد انعم عليه بوضع الوزر عنه فكيف يضع عليه

ما يثقله

ما يثقله وان كانت عرضا فلابد ان يكسب ذلك المحل صفة لان العرض اذا قام بمحل عاد حكمه اليه فيقتضي اتصاف كتفيه لا يوجد لبقية الاعضاء هذا ان قيل الموضوع على جسمه الذي بين كتفيه فان قيل انه بينهما فوق فيقال الاعضاء هذا ان قيل ان الموضوع على جسمه الذي بين كتفيه فيقال اي شيء من النعم قائم بالهواء الذي فوق ظهره كان بعده عنه اعظم من بعد المتصل به وحمل اللفظ على مثل هذا اللغز من التلاعب بكلام الرسول .

السادس اي شيء هذا الذي هو من الجواهر والاعراض المخلوقة اذا وضع بين كتفيه ملاصقا اوغير ملاصق كان من نعم الله العظيمة .

السابع ان لفظ وضع يده لا يعرف استعمالها في مجرد النعمة مفردا فكيف مع هذا التركيب .

قال الرازي واما قوله بين كتفي فان صح فالمراد منه انه اوصل ما اوصل الى قلبه من انواع اللطف والرحمة .

فالكلام عليه من وجوه احدها ان هذا كسائر الفاظ الحديث فلا معنى لتخصيصه بالتعليق دون سائر الفاظ الحديث وان قال لفظ اليد في القرآن والاحاديث المتواترة يقال له لكن ليس في ذلك لفظ وضع يده بهذا اللفظ في هذا الحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)